المعاهدات الدولية القديمة

أ. م. د. نجم الانباري
كلية الهندسة
جامعة بغداد

(خلاصة البحث)

المعاهدات التي كانت تعقد بين الدويلات في حضارة وادي الرافدين وحواضر الوطن العربي ودول الجوار، هي قواعد واسس بناء وتكوين العلاقات الدولية، وكذلك هي التي وضعت القواعد العرفية والقانونية لتلك العلاقات الدولية في تلك الازمنة الموغلة في القدم.

فكانت المعاهدات تعقد لأسباب عديدة ومختلفة في مجالات شتى، فأما لإنهاء صراع حربي مرير بعد رغبة لإحلال السلام بين الطرفين أو لعقد معاهدة من اجل الصداقة والتعاون بين الطرفين أو أطراف عدة أو لأغراض تجارية أو ملاحية.

وكانت في الأعم الأغلب تكون مفاوضات تسبق هذه المعاهدات وكذلك تبادل الرسل حول الموضوع أو تتم من خلال وساطة أو تحكم دوليين لحل خلاف ما. وأغلب حالات عقد المعاهدات كان يحضر زعماء أو ملوك أو حكام الدول أو من ينوب عنهم في احتفالية قد تكون كبيرة، والبعض يأخذ رخصة من الالهة باستشارتها وخصوصا عند عقد معاهدات دولية ذات اهمية.

ولا يتم التوقع على المعاهدات في احيان كثيرة رغم صياغتها من قبل وفود مخولة إلاّ بعد عرضها على اصحاب الشأن من الملوك والحكام وقد يجرون عليها بعض التعديلات ويحذف بند من بنودها وكذلك يحدد يوم يتم فيه التوقيع على المعاهدات الذي تجري فيه مراسيم معينة.

المقدمة:

في بحثنا الموسوم المعاهدات الدولية القديمة وجدنا ان المعاهدات والاتفاقيات والقيم وعلاقات التعاون والصداقة ضاربة بعمق الحضارة الانسانية وفي حضارة وادي الرافدين بشكل خاص والمنطقة العربية والدول المجاورة بشكل عام.

والفضل في هذه الابداعة الانسانية هي لحضارة العراق القديم في تأسيس قواعد القانون الدولي لحل النزاعات بين الدول المختلفة.

علما باننا وجدنا ان أول معاهدة دولية عقدت فيما بين دويلات وادي الرافدين القديمة كانت سنة ٤٠٠٠ق. م في عصر فجر السلالات بين كلكامش حاكم مدينة (اوراك) الوركاء وبين اكا اخر ملك كيش الاولى. وليس كما هو متعارف عليه أو مذكور في المصادر والتي تقول ان أول معاهدة عقدت سنة ٣١٠٠ ق. م بين سلالتي لكش و اوما السومريتين [١]. وانتهينا في معاهدة البقط والتي عقدت سنة ٣١ هـ واستمرت ٩٠٠ سنة.

والمعاهدات التي نحن بحثنا فيها لا تختلف من ناحية الموضوع عن المعاهدات الدولية المعاصرة، إلاّ انّ فيها اختلاف نسبي من حيث الشكل. وهناك معاهدات عقدت بين دول وبعض القبائل وخصوصا في جزيرة العرب تركت أثيرا قانونيا بين الطرفين وأننا نعلم جيدا انّ القانون الدولي المعاصر عرف المعاهدات بانها ((عبارة عن اتفاق يعقد بين شخصين أو أكثر من اشخاص القانون الدولي العام وترمي الى احداث اثار قانونية معينة)) [٢]. والغاية من بحثنا هذا هو إيضاح مكامن تراثنا وحضارتنا العراقية والعربية والتي هي محل فخر لنا واعتزاز لأولئك البناة العظام من الاجداد والاجيال القادمة كذلك، ولأولئك الاجداد الذين لم يسبقهم أحد من البشرية في هذه الانجازات العظيمة.

ولأنّنا في هذه الفترة من تاريخنا ووجودنا لن نتوصل الى فهم هذا الحاضر ومعطياته الا من خلال الفهم الصحيح للماضي، في ضوء دراسات واقعية وموضوعية لذلك الماضي لان عملية التوصل بين الماضي والحاضر لا تنقطع في مسيرته الحياة والتي نتوصل من خلالها الى امكانية التنبؤ بالمستقبل.

اعتمدنا في بحثنا على مصادر متنوعة قديمة وحديثة عربية واجنبية تاريخية وقانونية ومصادر اخر متنوعة. وتضمن البحث خلاصة ومقدمة واربعة مباحث، تكلمنا في الاول عن المعاهدات العراقية القديمة والتي تمت بين دويلات وادي الرافدين منذ عصر فجر السلالات الى احتلال بابل.

أمّا المبحث الثاني فكان عن المعاهدات الدولية مع المحيط الدولي للعراق القديم والمبحث الثالث تحدثنا فيه عن المعاهدات التي عقدت ما بين دول خارج نطاق وادي الرافدين. والمبحث الرابع كان عن المعاهدات العسكرية.

وتمّ كذلك الاشارة الى معاهدة تم رفضها، فالخاتمة وملخص باللغة الانكليزية وقائمتي الهوامش والمصادر والمراجع.

المبحث الأول: **المعاهدات الداخلية بين دول وادي الرافدين في العصور القديمة**

المعاهدة لغة: هي الوصية والتي تقدم الى المرء في الشيء، وهي الموقف واليمين[٣]

المعاهدة اصطلاحا: هي اتفاق بين طرفين أو اكثر تحدد العلاقات والمصالح المشتركة وقد عرفها القانون الدولي العام ((هي عبارة عن اتفاقية تعقد بين شخصين أو أكثر من أشخاص القانون الدولي العام ترمي الى أحداث اثار قانونية))[٤]

المعاهدات: [٥]

أول معاهدة في التاريخ بين الملك كلكامش: حاكم مدينة (اوراك) الوركاء الملك الخامس في سلالة الوركاء الأولى. [٦] والملك اكا: حاكم مدينة لكش اخر ملوك سلالة لكش الاولى.

سبب عقد المعاهدة هو لإنهاء صراع عسكري طويل بين الدولتين وذلك بمحاولة أكا ضم الوركاء الى دولة مما دفع كلكامش الى حصار مدينة لكش. الأمر الذي جعل اكا يطلب الصلح من كلكامش وهذه اول معاهدة صلح في التاريخ بين دولتين عقدت سنة ٤٠٠٠ ق م[٧] علما باننا لم يصلنا شيء عن بنود المعاهدة غير ما ذكرنا عنها في اعلاه ونعتقد بان اللغة التي كتبت فيها المعاهدة هي اللغة السومرية والخط المسماري لأنه يوجد غيرها مطلقا.

معاهدة بين دولتين سومريتين:

- اناناتم حاكم لكش
- وملك اوما

وهذه أول معاهدة في التاريخ تتم من خلال التحكيم الدولي لإنهاء نزاع مسلح بين دولتين حدث في عصر فجر السلالات الثالث[٨].

أما أسباب عقد هذه المعاهدة هي لإنهاء النزاع على الحدود والمياه والأراضي الزراعية[٩] وفي هذه المعاهدة خيال ينسجم مع المرحلة التاريخية تلك في موضوع الوسيط الدولي وكيفية تكليفه من الالهة[١٠] أمّا الوسيط الدولي فهو ميسيلم حاكم كيش الذي حقق الصلح بين الدولتين وذلك سنة ٣١٠٠ ق م وتضمنت المعاهدة الشروط الاتية: [١١]

١. تثبيت الحدود بين المملكتين واقامة مسلة وانصاب على خط الحدود.
٢. جعل الأراضي الزراعية الخصبة تحت ادارة لكش.

امّا اللغة التي كتبت فيها فيعتقد انّها السومرية لعدم وجود لغة غيرها آنذاك وبالخط المسماري

ولابد من القول ان هذه المعاهدة لم تكن متوازنة بل وضعت فيها شروط المنتصر المادية المعنوية كما هو معروف في المعاهدات الدولية الحديثة.

معاهدة بين سلالتي لكش وأوما السومريتين:

وسبب الشروط المجحفة التي وضعت على سلالة اوما في الاتفاقية السابقة ومجيء حاكم جديد لاوما يدعى اوش اوكشن رفض التحكيم والمعاهدة السابقة[١٢]. فقام بعمل عسكري ضد دولة لكش زال بموجبه النصب وخط الحدود والتي وضعت من قبل الوسيط الدولي ميسيلم وعبرت اوما تلك الحدود وغزت دولة لكش واعادة الاراضي التي سيطرت عليها لكش وفق المعاهدة السابقة. مما دفع حاكم لكش المدعو اناناتم ان يصد الهجوم ويسحق القوة المهاجمة ويحقق نصرا كبيرا[١٣] وعلى أثر هذا النصر تم عقد معاهدة ثانية بين الحاكمين. [١٤]

- اناناتم ملك كيش
- واياناكالي ملك اوما

وضع اناناتم المنتصر شروط معاهدة جديدة بين الطرفين وافق عليها ملك اوما الجديد وتظمنت البنود الاتية: [١٥]

١. ان يقوم حاكم اوما بحفر نهر جديد من الفرات
٢. ارجاع الحدود السباقة الى اماكنها.
٣. ارجاع مسلة المحكم الدولي ميسيلم ومعها الانصاب القديمة الى اماكنها فضلا عن المسلة التي اقامها اناناتم والتي خلد فيها انتصاراته العظيمة على ملك اوما اوشن.
٤. تشييد معابد صغيرة للاله لكش في اراضي اوما التي وضعت تحت ادارة لكش.
٥. فرض غرامة مالية كبيرة على اهل اوما تدفع الى لكش
٦. ان تدفع اوما كميات كبيرة من الحبوب الى لكش.
٧. وضع منطقة عازلة بين الدولتين من حاكم لكش المنتصر لكي يتجنب أي احتكاك بين الدولتين لأسباب عسكرية بين دولتين وهذه هي أول منطقة حياد[١٦] في التاريخ.

الموقعون على المعاهدة:

- اناناتم حاكم لكش
- اوشن حاكم اوما

والشهود والضامنين هم: -[١٧]

١. اشهد حاكم اوما على نفسه بسته الالف من أقوى الالهة السومرية وهذا حدث مهم في مجال عقد المعاهدات الدولية.
٢. والشاهد الثاني حاكم كيش ميسيلم وهو الوسيط الدولي الذي قام بحل النزاع بين الطرفين.

أما مكان الايداع: فكان الالهة شهود ومكان الايداع فضلاً عن حاكم لكش ميسيلم طرف محايد في الصراع لأنه هو الذي سوف يحدد مع الالهة بمن يقوم بخرقها.

كتبت باللغة السومرية لغة الدولتين والخط المسماري خلت المعاهدة من اي تاريخ عليها مع التوقيع. ولابد من الاشارة الى ان هذه المعاهدة نظمت شروط فرضها الغالب على المغلوب.

معاهدة ثالثة دولة اوما ولكش:

اسباب عقد هذه المعاهدة هي: -[١٨]

١. تجدد النزاع المسلح بينهما وهو رد فعل لشعب اوما على المعاهدة السابقة التي فرضت عليه.
٢. مجيء حاكم جديد لاوما اسمه اور – لما.
٣. وفاة ملك لكش القوي اناناتم فخلف على العرش اخيه اياناتم وهذا الاخير ليس بقوة اخيه المتوفي.

فكانت الظروف مؤاتيه امام حاكم اوما الجديد اور – لما فقام بتخريب المعابد العائدة لدولة لكش على اراضيه والتي اقرتها المعاهدة السابقة ثم ازال الانصاب ورماها في النار ودمر خط الحدود، ثم غزا لكش. [١٩]

الا انّ هذا النصر والتقدم الحربي لأور – لما لم يدم طويلا وذلك عندما تصدى ابن اياناتم ملك لكش المدعو انتمينا للهجوم ودحره وهزم اور – لما هو وقواته، ولذلك جيء بحاكم جديد لاوما هو ابن اخ السابق المدعو ال وهذا كاهن من الكهنة. [٢٠] وتم توقيع المعاهدة الجديدة من قبل كل من: [٢١]

- انتمينا ابن ملك لكش
- وال الحاكم الجديد لدولة اوما

اهم بنود هذه المعاهدة: -

١. اعادة ما اتفق عليه في المعاهدة السابقة للكش في اراضي اوما
٢. اعادة تثبيت الحدود بحسب الاتفاقية السابقة وكذلك النصب والمسلات الى اماكنهم.

وهذا يدل على ان ملك اوما الجديد ال قبل بكل شروط المعاهدات السابقة والتي فرضت شروط قاسية على اوما سواء كانت مادية أو معنوية.

الشاهد والضامن لهذه المعاهدة الاله ((ستران)). [٢٢]

اما مكان التوقيع فكان في مدينة لكش المنتصرة. [٢٣]

معاهدة صداقة وسلام وتعاون بين: -[٢٤]

- انتمينا حاكم لكش
- ولو كال كينيشيدودو حاكم الوركاء

بنود المعاهدة:

جاء فيها من أجل السلم والصداقة بين الطرفين. والسؤال هو لماذا هذه المعاهدة للسلم والصداقة الا إذا كان السبب من أجل العمل الذي قام به انتيما وهوحفر نهر كبير يربط دجلة والفرات يضمن موارد مائية لدولة لكش دون الاعتماد على النهر القديم [٢٥]. وكذلك منع الاحتكاك مع دولة اوما التي كانت تقع على مصادر المياه التي تحصل عليها لكش والتي سبب تلك النزاعات.

وقع على المعاهدة:

- انتمينا حاكم لكش
- ولو كال كينيشيدودو حاكم الوركاء

تخلوا المعاهدة من تاريخ التوقيع أمّا اللغة التي كتبت بها فهي السومرية والخط المسماري. تخلوا المعاهدة من الشهود ومكان الايداع.

معاهدة بين: [٢٦]

- الملك بوزور – اشوغغر الثالث (١٥٢١-١٤٩٨ ق م) ملك اشور
- وبور نابور ياش الاول ((كاردود يناش)) (بابل) ملك الكشين

وهذه المعاهدة من اقدم المعاهدات بين الدولتين. س[٢٧]

سبب عقدها المعاهدة هو:

إقرار وضع الحدود القائم وعلاقات أخرى بين المملكتين. [٢٨] لكون ان الحدود بينهما ليس فيها موانع طبيعية فهي غير ثابتة بل متحركة شمالا وجنوبا حسب قوة أي من الدولتين. ولذلك تقرر فيما بينهما الالتزام بهذه المعاهدة. اما قول وعلاقات أخرى بينهما لا نعلم ما هذه العلاقات الاخرى ولم يصلنا شيء منها.

الشهود والجهة الضامنة للمعاهدة ومكان الايداع هما ملكي الدولتين بقسميها ويمينها بتتعيين الحدود الثابتة والتوقيع عليها. [٢٩]

المعاهدة خالية من التاريخ الذي وقعت فيه وكتبت بالخط المسماري.

معاهدة بين كل من: [٣٠]

- اشور- بيل تشيشو (١٤٤٩-١٤١١ق م) الملك الاشوري
- وكراندش الملك الكيشي

سبب عقد هذه المعاهدة بعد ان حصل خرق للمعاهدة السابقة[٣١] المعقودة بين الدولتين ولا نعلم بالجهة التي قامت بالخرق.

وقد تضمنت المعاهدة بند واحد وهو: [٣٢]

إعادة ترسيم الحدود بين الدولتين، وهذا يعني أنّ الخرق حصل في موضوع الحدود.

ولم تذكر المعاهدة تاريخ التوقيع ولا الشهود ولا مكان الايداع ولا الضمانات وكتبت بالخط المسماري.

معاهدة صداقة وتحالف بين: [٣٣]

- اشور – بالط (١٣٦٥-١٣٣٠ ق م) الملك الاشوري
- والملك الكيشي (لم يذكر اسمه)

سبب عقد المعاهدة هو لإنهاء الصراع الطويل بينهما على الحدود لكي تستعد الدولتين للأخطار الخارجية المحدقة بهما[٣٤] لا اننا لم نعرف ما هي هذه الأخطار الخارجية.

أهم بنود المعاهدة: [٣٥]

١-انهاء النزاع الطويل بينهما.

٢-على الملك الكيشي ان يتزوج ابنة الملك الاشوري والغاية من هذا الزواج من أجل استقرار الاوضاع بينهما لكن ذلك لم يحصل.

لا تحتوي المعاهدة على الشهود ولا ضامنين ولا مكان الايداع. اما تاريخ التوقيع فهو في اواخر الألف الثالث قبل الميلاد. [٣٦]

معاهدة بين كل من: -[٣٧]

- شمش ادد الأول ملك اشور
- ملك بابل (لم يذكر اسمه)

سبب عقد المعاهدة أغراض سياسية وتجارية.

وقعها: -

ابن شم شادد الأول حاكم ماري نيابة عن والده /لم يذكر اسم الشخص الذي قام بالتوقيع نيابة أو أصالة عن مملكة بابل.

أهم بنود المعاهدة: -[٣٨]

١-تسليم المجرمين المطلوبين من أحد الطرفين الى الآخر. وهذا تطور جديد وتقدم في موضوع عقد المعاهدات والأمور التي تعالجها أو يتفق عليها بين أطراف المعاهدة.

٢-حماية طرق القوافل التجارية لكلا الدولتين وكذلك الدول المتحالفة مع أي منهما عند مرور وعبور القوافل من خلال ارضيهما.

تخلوا المعاهدة من الشهود ومكان الايداع والضمانات وكذلك من التاريخ وكتب المعاهدة بالخط المسماري.

معاهدة بين: -[٣٩]

- شمش ادد الخامس ملك اشور
- والملك البابلي لم يذكر اسمه.

أهم بنود المعاهدة: -

١-تخطيط الحدود بين الدولتين

وعلى ما يبدو ان المعاهدة كانت مفروضة من الملك الاشوري على الملك البابلي.

ختمت المعاهدة بقسم الطرفين بإلاهتيهما فكانوا الالهة للطرفين هم الشهود وهم الضمانة لها ومكان الايداع. لا يوجد مكان توقيع ولا تاريخ التوقيع كتبت باللغة الاشورية وبالخط المسماري.

المبحث الثاني: المعاهدات الدولية مع المحيط الدولي للعراق القديم

معاهدة بين [٤٠] نرام (نيرام) سين (٢٢٩١-٢٢٢٥ ق م) الملك الاكدي وخيته اوخيتا Kiita الملك العيلامي في بلاد فارس علما بان مملكة عيلام الفارسية كانت تخضع للحكم الأكدى في العراق وغرض المعاهدة هو تثبيت هذه التبعية وتكريسها وحدث عند عقد هذه المعاهدة تطوير جديد في طريقة وأسلوب عقد المعاهدات فكانت هناك:

الديباجة:

والتي ذكرت في مقدمة المعاهدة تظمنت أسماء عدد كبير من الألهة لكي يباركوا هذه المعاهدة وفي مقدمة هؤلاء الالهة ينكير الأم العظيمة وكذلك جرى تكريس تمثال للآلهة من أجل حياة الملك الضيف [٤١].

وقد القى الملك عيلام خيته كلمة بهذه المناسبة والتي اصبحت جزء من المعاهدة قال فيها ((ان عدو نرام – سين عدو لي ايضا وان صديق نرام – سين صديق لي ايضا)) [٤٢]. ((ثم أضاف: وبصفتي عونا لنرام – سين قدمت الاضاحي للآلهة انشنونشك))[٤٣].

ثم الدعاء بالسلام ويزول ويتحطم اعداء كلا الحليفين ولا يظهر الشر بعد ذلك [٤٤]. وللافت للنظر ان الملك الأكدى نرام – سين لم يقل شيئا تجاه الملك العيلامي بل كان مستمعا فقط وهذا ما يؤكد ان الملك العيلامي هو تابع للملك الأكدى وهو اي العيلامي مغلوب على امره [٤٥]. وبذلك تقع حماية عيلام (اوان) على الملك العراقي الأكدى نرام – سين. وقد سميت هذه المعاهدة بمعاهدة الصداقة رغم عدم التكافئ بين الطرفين الأكدى القوي والعيلامي التابع [٤٦].

أسباب عقد المعاهدة:

رغم النفوذ القوي للملك نرام – سين وتابعيه مملكة عيلام له الا انه اراد ان يستوضح موقف عيلام من خلال هذه المعاهدة من قبائل الكوتين التي تجاور عيلام من ناحية الشمال بين همدان وميسرة اوميا [٤٧].

أهم بنود المعاهدة [٤٨].

١- لزام ملك عيلام ورعاياه بالدفاع عن حلفاء ندام – سين

٢- اخذ رهائن من رعايا الملك العيلامي الى مملكة اكد.

٣- لعنت الالهة كل من يحاول سرقة هذه المعاهدة من المعبد

٤- الدعاء كي يصان السلام ونبذ الخلاف

تاريخ توقيع المعاهدة خلال فترة حكم نرام – سين ((٢٢٩١-٢٢٢٥ ق م))

الشهود الالهة العيلامية انشوشنك وكذلك الضامن لتنفيذ هذه المعاهدة.

كتبت هذه المعاهدة باللغتين الاكدية والعيلامية سلمت الاكدية لملك عيلام (خيتا) والعلامية الى نرام –سين الملك الاكدي حيث حضر الملك الاكدي الى العاصمة العيلامية الشوش للتوقيع على المعاهدة [٤٩].

وتمَّ ايداع المعاهدة في معبد الاله.

ولا بدّ من الإشارة هنا الى أنّ هذه المعاهدة هي الأولى في التاريخ التي تكتب باللغتين مختلفتين اي بلغة البلدين المتعاهدين.

معاهدة بين [٥٠]

شمش ادد الاول ملك بابل

و ملك اشنونة لم يذكر اسمه.

لا نعلم اي شيء عن المعاهدة سوى ان الملك اشنونة قام بمسح أحد مواد المعاهدة ولم يكن قد وافق عليها.

معاهدة دولية بين [٥١]

بورنابورياش الثاني ملك بابل

وامنحوطب الثاني ملك مصر

أهم بنود المعاهدة:

١- تبادل علاقات الصداقة بين العاهلين البابلي والمصري والتذكير بالعلاقات القديمة التي تربط الاسرتين.

٢- تبادل الهدايا فيما بينهما كما كان يفعل ابويهما

٣- وبما انّ علاقات الصداقة والود قائمة بينهما وهذه المعاهدة تاكيد لها وعليه يطلق بعضهما على بعض كلمة اخي علما بان هذه العبارة تاتي نتيجة الود والعلاقات المتكافئة المتطورة، وهذا يؤكد العلاقات التقليدية بين الطرفين.

معاهدة بين (٥٢)

ملك بابل لم يذكر اسمه في المعاهدة

وامنحوطب الثالث ملك مصر

اهم بنود المعاهدة:

١- زفاف اميرة كيشيه الى الملك المصري

٢- قيام علاقات صداقة بينهما وذكروا العلاقات الود القديمة بين ابويهما وكذلك تبادل الهدايا بين الطرفين هذا كل ماذكر عن المعاهدة.

معاهدة وحلف يتزعمه ملك اشور (٥٣)

- شمش ادد ملك اشور
- اضافة الى كلا من ١- مملكة كركميش ٢- مملكة قطنا

سبب عقد المعاهدة هو: -

١. تطويق مملكة يخمد في حلب

٢. ضمان الوصول الى البحر الابيض المتوسط هذين البندين بالنسبة للمملكة اشور

اما مملكتي كركميش وقطنا فان سبب عقد هذه المعاهدة هو:

١. ضمان مصالحهما التجارية

٢. حمايتهما من مملكة يخمد ومن مملكة اشور على حد سواء.

عقدت هذه المعاهدة في عام ٢٠٠٦ ق م وهذا هو كل ما متوفر لدينا عن هذه المعاهدة.

معاهدة بين (٥٤)

- شمش ادد داكان ملك اشور
- وزازنا ملك التروكيين

وهي معاهدة صلح بينهما ولا نعلم سبب عقدها سوى فقرة زواج ابن الملك شمش – داكان المدعو ((موت – اسقر)) من بنت ملك التروكيين زازنا وتبادل الهدايا بمناسبة الزواج هذا.

معاهدة بين [٥٥]

- نبونئيد ملك بابل
- وكورش ملك فارس

وهي معاهدة صداقة بين الطرفين والتي كانت بينهما علاقات صداقة وطيدة جدا. ورغم هذه المعاهدة وتلك الصداقة بين الطرفين لم تمنع الملك الفارسي كورش عندما شعر بضعف بابل من الهجوم عليها واسقاطها عام ٥٢٩ ق م ولا نعلم أي شيء آخر عن هذه المعاهدة. ولا بد من الاشارة الى أنّ هذه الظاهرة عند الفرس بعدم الالتزام بالمعاهدات والمواثيق طبيعية وسوف نرى حالات كثيرة مماثلة في معاهدات أخرى وهي عدم الالتزام بالمواثيق.

معاهدة بين [٥٦]

- انمركار ابن مسكيكاشر ملك اوروك السومرية
- وتيدارتا حاكم اراتا في جنوب شرق على بحر العرب (ايران حاليا).

سبب عقد هذه المعاهدة هو ان بابل احتكرت تجارة الأحجار الكريمة في فجر عصر السلالات ولذلك عقد انمر كار مؤسس السلالة اوروك هذه المعاهدة مع حاكم اقليم اراتا. بعد تبادل رسائل كثيرة بين الطرفين الى موافقة حاكم اراتا على عقد المعاهدة بشرط ملك اوروك انميركار وتقول المصادر ان حاكم اراتا هذا تابع الى ملك اوروك وكان يدفع الجزية [٥٧] ((فاذا كان هذا الافتراض صحيحا فتكون هذه اول معاهدة بين دولتين نعرفهما)) ([٥٩]).

أهم بنود هذه المعاهدة:

١. قبول انمير كار التحدي واستعداد لارسائل ممثل عنه للمبارزة.
٢. الطلب من حاكم اراتا تكديس الذهب والفضة والازورد للاله اثا في الوركاء – اي دفع الجزية [٦٠].

ولا نعلم شيء غير ذلك عن هذه المعاهدة وعلى ضوء ما توفر لنا في المصادر التاريخية تعتبر هذه اولى المعاهدات بين الدولة العراقية السومرية واقليم او مقاطعة اجنبية.

معاهدة سميت بـ (وثيقة الالهة) [٦١] بين

- القائد العظيم حمورابي ملك بابل
- وزمري ليم ملك ماري

كيف تم عقد المعاهدة:

أرسل ملك ماري زمري ليم وفد الى ملك بابل حمورابي للتباحث حول شروط عقد المعاهدة ومناقشة بنودها وخلال الحوار اعترض حمورابي على بند من بنودها، مما دعاه اي حمورابي الى استشارة الالهة حول عقد المعاهدة مع دولة خارجية حيث استشار الاله سين إله القمر [٦٢]. وهذه تسمى في القانون الدولي العام في العصر الحديث بالتحفظ [٦٣].

اما الملك زمري ليم فقد وجه الوفد المرسل الى حمورابي بعدم الامتثال لأي شرط جديد يضمه حمورابي [٦٤] لان مهمة وفدي البلدين كانت محددة في تعيين مكان وزمان عقد المعاهدة وهذا يدلنا على ان تاريخ التوقيع يتفق عليه مسبقا [٦٥]. والذي بين ايدينا هو كل ما وصلنا عن المعاهدة.

معاهدة بين [٦٦]

توديا ملك اشور.

وملك ابيلا لم يذكر اسمه في المعاهدة

مقدمة المعاهدة أو الديباجة:

وفيها تحديد املاك الطرفين والتي حددت فيها املاك ابيلا بشكل واضح ودقيق، اما املاك اشور فحددت بشكل عام وهذه الاملاك الاشورية سواء كانت ابنية أو غيرها تخضع الى سلطات ابيلا [٦٦].

ومن هذا نستنتج ما يلي:

١. اما ان ابيلا تابعة لاشور وهي ذات ادارة محلية من خلال تخصيص الاملاك لابيلا وتعميمها للاشور.

٢. ولربما تكون هذه الاملاك الاشورية هي على الاراضي الابيلية ولا توجد معاملة بالمثل في اشور.

وهذين الاستنتاجين يدلانا على ان بداية قواعد امتلاك غير المنقول من قبل الاجانب.

بنود المعاهدة (٦٧)**:**

١. معالجة قضايا تجارية تتعلق بانتقال التجار والسعاة والواجبات الملقات على عاتقهم وما يفرض عليهم من شروط من قبل ملك ابيلا وملك اشور. وكذلك تنظيم تجارة الممرات المائية.
٢. تعاون عسكري بين الطرفين وعقد اتفاقية للدفاع المشترك.
٣. تحديد سبل وطرق استقطاع الضرائب وكيفية العمل على هذا الجانب.
٤. كيفية التعامل مع الوفود التي تقوم بالزيارات المتبادلة بين البلدين وماهي الواجبات تجاه هذه الوفود في الحل والترحال وتقديم كافة الخدمات لهم من سكن وطعام وتنقل. واذا لم يتلق الوفود شيء من ذلك يعودون كل الى بلده.
٥. تنظيم وسائل الرعي وانتقال الرعاة مع حيواناتهم المتنوعة داخل حدود الدولتين.
٦. حماية ملكي البلدين بعضهم لبعض.
٧. الاهتمام بالفلاحين وتقديم الدعم والمساعدة العينية والمادية.
٨. لا نعلم لماذا اصبحت هذه الفقرة أحد بنود المعاهدة وما هو المقصود منها.
٩. الاحترام المتبادل بين الدولتين وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لبعضهما ولا يتأمر أحدهما على الاخر ولن يقوما بأعمال تضر اي منهما.
١٠. تبادل المعلومات التي تخص امن البلدين.
١١. ورغم معاهدة الصداقة هذه لكن على اشور ان تقوم بدفع ضريبة مرور على تجارها وسفنها وكذلك على الحاصلات الزراعية الى ابيلا.

١٢. يتبادل الطرفين المجرمين والقتلة. والتعويض لمن يقتل متعمدا أو خطا من رعايا الدولتين داخل حدودهما.
١٣. تبادل الرهائن بين الدولتين.
١٤. كل تصرفات الافراد من الدولتين في حدود دولة ابيلا تخضع لقانونها. وهذه فقرة قانونية متقدمة بالنسبة لتلك الفترة الزمنية من التاريخ.
١٥. تبادل الهدايا بين الطرفين.

وختمت هذه المعاهدة [٦٨]: -

بإدراج اللعنات باسم الالهة العظام كراعية وحامية للمعاهدة. وان الموت سوف يكون من نصيب من يحذف اولا يلتزم بشروطها وانها تنزل اللعنات كذلك على من يحذف هذه المعاهدة.

أما تاريخ التوقيع عليها فقد حدد بين اعوام ٢٣٣٥٠-٢٢٢٥ق. م.

وكذلك ذكر اسم الشهود في الخاتمة وهم: -[٦٩]

الالهة شماش(اوتو)، ادد، والالهة عشتار وهذه الهة اشورية ولعنة الالهة الابيلية.

التوقيع

وقعت المعاهدة بالنيابة عن ملكي الدولتين [٧٠] الا اننا لا نعرف من هم الموقعون عليها.

معاهدة بين[٧١]: -

- اشور –نيراري الخامس (٧٥٤-٧٤٥ق. م) ملك اشور
- وماتع-ايلو حاكم اكوش (اكوس)الارامية

وسبب ابرام هذه المعاهدة هو قيام الملك الاشوري بحملة عسكرية على مدينة ارواد عاصمة بيت اكوشي الارامية.

بنود المعاهدة [٧٢]: -

١. على الملك ماتع – ايلو حاكم بيت اكوش والذي أصبح تابعا للملك الاشوري عليه الاخلاص له وللدولة الاشورية.

٢. عقد معاهدة عسكرية تلزم حاكم اوكش وشعبه الاشتراك فعليا في اي حرب يقوم بها الملك الاشوري.
٣. اذا اذنب الملك ماتع – ايلو بحق هذه المعاهدة سوف يطرد هو واولاده وموظفوه وشعبه من ارضهم ولن يعود الى بلادهم ولن يروها مرة ثانية. ولذلك تم ذبح حمل بهذه المناسبة والغاية من ذبحه هو اعلام ماتع – ايلو بان هذا الحمل لن يرى بعد ذبحه الحضيرة مرة اخرى ولن يعودو لها وهكذا هو ماتع إذا ماخان المعاهدة كفاية على عدم العودة والبقاء على قيد الحياة.
٤. وإذا لم يشارك ماتع – ايلو بالحرب مع سيده ملك اشور بقلب صادق سوف يصاب هو وأبنائه وموظفيه وشعبه بالجذاب فيصبح كالرداء يغطي أجسادهم فيهيمو على وجوههم في الصحراء ولا يحصلون على أي رحمة.

ثم ختمت المعاهدة (٧٣):

بالدعوات واللعنات من الالهة والطلب من كل إله إنزال مرض معين على ماتع – ايلو وحاشيته في حال نقضه المعاهدة أو عدم عدة حياة اشور – نراري حياة هو.

اما الشهود فهم الالهة وذلك بالقسم الذي اداه مانع – ايلو باسم الالهة العظام جميعا (٧٤). وهذا يدل على انهم شهود على المعاهدة وكذلك على ما تعهد به ماتع – ايلو في المعاهدة.

الموقعون على المعاهدة (٧٥):

- اشور – نيراري الخامس ملك اشور والذي ثبت في توقيعه انه وقع بالنيابة عن ابنائه.
- وماتع – ايلو حاكم دولة بيت اوكش.

وهذا كل ما توفر لدينا عن هذه المعاهدة في المصادر المعروفة حاليا وهناك إيضاح حول المعاهدة وهو إذا ما تصفحنا المعاهدة نرى بوضوح ان حاكم بيت اوكش ماتع – ايلو اعطى كل شيء ولم يأخذ اي شيء له ولبلاده وهذا دليل على قوة الحاكم الاشوري.

معاهدة صداقة جماعية بين (٧٦)

- اسرحدون الملك الاشوري
- وحكام دويلات بلاد الاناضول لم تذكر اسمائهم

اهم بنود المعاهدة:

١. قيام تعاون عسكري مابين الاشوريين وتلك الدويلات بما يشبه معاهدة الدفاع المشترك
٢. استمرار العلاقات التجارية بين مملكة اشور وتلك ولن تنقطع لأي سبب كان.
٣. قيام مصاهرات وتزاوج بين الاشوريين وحكام تلك الدويلات حيث تزوج أحد زعمائهم المدعو (بارتاتوا) من اميرة اشورية
٤. السماح بتواجد سكاني (استيطان بشري) اشوري في تلك الدويلات ويتبع هذا اقامة المعابد للآلهة الاشورية في تلك المستوطنات لعبادتهم من قبلهم. ولم يكن الامر عند هذا الحد بل تكون معابد الالهة الاشورية في جميع انحاء تلك الدويلات وخصوصا في المناطق التي يتواجد فيها تجار اشوريين لعبادة الالهة اشور.. اهم الضمانات لهذه المعاهدة هي القوة العسكرية الاشورية الضاربة.

معاهدة بين (٧٧)

- سرجون ملك أكد
- وميتنا ملك مشكوفي في اسيا الصغرى

وكانت هذه المعاهد حصيلة لرسائل عديدة تبودلت بين الطرفين توجت بتوقيعها متضمنة بند واحد فقط هو تسليم المجرمين بين البلدين.

الموقعون عليها:

- سنحاريب ابن الملك سرجون وقع عن ابيه بالنيابة
- ميتنا ملك مشكوفي

تاريخ عقد المعاهدة عام ٧١٠ ق م

اما اللغة التي كتبت فيها فهي اللغة الاكدية علما بانها تخلو من الشهود ومكان الايداع ونعتقد سبب ذلك لانها معاهدة بسيطة وواضحة وذات مردود ايجابي للطرفين.

معاهدة بين (٧٨)

- اسرحدون الملك الاشوري
- ورامتايا ملك ماديا(اركوزبانو)

الغرض من عقد المعاهدة هو ضمان ولاية لأبناء الملك الاشوري اسرحدون. وقد وجدنا هناك تطور جديد يضاف الى تطور المعاهدات في الشكل وهو وضع ختم الدولة الأقوى في مقدمة المعاهدة توثيقا للمعاهدة وإضفاء القدسية والشرعية عليها.

ثم الديباجة أو المقدمة:

والتي تقول ((هذه هي معاهدة اسرحدون ملك العالم، ملك بلاد اشور ابن سنحاريب، ملك العالم كذلك، ملك بلاد اشور مع رامتايا حاكم مدينة اراكوز بانو ومع ابنائه واحفاده وجميع شعب اراكوز بانو ومع كل الرجال الذين تحت امرته الصغير منهم والكبير معكم جميعا، ومع ابنائكم واحفادكم والذين سيأتون في المستقبل بعد هذه المعاهدة من مشرق الشمس الى مغربها ومع من هم تحت امره وسيادة اسرحدون ملك اشور ابرمت هذه المعاهدة بخصوص اشور بانيبال ولي العهد ابن اسرحدون ملك بلاد اشور)) (٧٩)

وبذلك اخذ البيعة لأشور بانيبال وليا للعهد على عرش اشور وشمشي-شم- واكن وليا للعهد على عرش بابل وتنصيبها على العرشين في حالة وفاة والدهما اسرحدون(٨٠). وكان في هذه المعاهدة لزاما مفروض على الملك الميدي من قبل الملك الاشوري اسرحدون هو عبادة إله اشور الخاص بقوله له ((يجب ان تعبد إله اشور كأنه الهلك الخاص)) (٨١) وكذلك أكد فيها على اليمين الذي اداه الملك الميدي بصفته تابعا للملك الاشوري وان يعمل كل شيء من اجل حماية والدفاع عنه والموت في سبيله وان يقوم بالنصيحة ويجعل الطريق ممهدا تحت قدمه (٨٢).

كما تضمنت المعاهدة قائمة طويلة من العقوبات تقع على الملك الميدي إذا لم يحترم بنود المعاهدة.

اهم بنود المعاهدة هي [٨٣]: -

بند ٥٥-ان لا تكون عدوا لأشور بانيبال وتجلس احدا من غير اخوه صغيرا أو كبيرا على عرش اشور.

بند ٦٨- تقسم ان لاتثور عليه ولاتعمل اي شيء ضده غير ماهو طيب وملائم.

بند ٧٣-تقسم ان لا تصغي أو تفضي اي امر غير ملائم وغير صحيح أو كلمات غير غير لائقة حول ممارسة الملكية والتي هي غير لائقة وشريرة ضد اشور بانيبال حتى من فم أعمامه واخوانه واولاد عمه واخواله.

بند٩٦-ان تتعامل مع اشور بانيبال بكل صدق وتكون صادق معه.

بند ١٣٠-اذا سمعت عن ثورة أو عصيان أو قتل ضد اشور بانيبال فامسك بمدبري العصيان لتسلمهم اليه.

بند١٤٧-اقسم ان لا تقف مع متامرين سواء قليلين أو كثيرين ولا تصفي لاي نوع من الكلام جيد أو رديء منهم بل اخبر به اشور بانيبال.

بند ٢٥٧-اذا قتل اشور بانيبال فانتقم لدمه.

البنود٢٥٩-٢٦٤-ان لاتعطي اشور بانيبال سما أو تدهنه بنبات سام أو تعمل سحر ضده.

بند٣٦٨-ان لاتتكلم وتتجرا على اخوه اشوربانيبال أولاد أمه أمامه.

بند٣٨٧-ان تتحمل مسؤولية أولادك في اتباع المعاهدة.

وفيها بنود خصصت اللعنات التي تحل على ملك ميديا وكافة أسرته والزعماء الميديين الاخرين.

بند٤١٨-لاتشفع لك الاله تنليل.

بند٤١٩- يبتليك الالهة سين بالجذام ويحرمك من دخول معابد الالهة ويقول لك ((حل بالصحراء مثل حمار الوحش أو الغزال))[٨٤].

بند٤٢٢-يجعلك الاله شمش تمشي في الظلام.

بند٤٨٤- ان لا تستلم الارض جثتكم عند الدفن وتصبح طعاما في طريق كلب أو خنزير.

بند ٥٢٥- ان تحرق الالهة كيرا نسلك ونسل نسلك.

بند٥٣٠- ان لاينزل على حقولك المطر والندى.

بند ٥٤٥- ان يقطع شمش بمحراثه الحديدي مدنك ومقاطعاتك.

بند ٥٥٣- ان تخرج أحشاء أولادك ونسائك عند قدميك.

بند ٥٥٨- ان لا تدخل انت ونسائك في غرفة واحدة دون ان يقتل احدكم الاخر.

وختمت المعاهدة بما يلي [٨٥]

وأخذ اسرحدون يعدد الاسماء الالهة واحدا واحدا وما يريد ان ينزل كل إله من عقوبة إذا خولفت المعاهدة.

وثبت التاريخ ضمن الخاتمة:

عقدت هذه المعاهدة سنة ٦٧٢ ق م [٨٦] في (اليوم السادس عشر من شهر (ايارو) في لموت سنة – نيوبيل – اوصر حاكم خرسباك)[٨٧] ثم يضيف في الخاتمة نفسها ((معاهدة ثبتت من قبل اسر حدون بخصوص اشور بنيبال، المرشح لولاية العهد بلاد اشور وشمش – شم اوكن ولي العهد المرشح لبلاد بابل))[٨٨].

أما الشهود فهم الالهة الذين ذكرت اسمائهم عندما وثقت امامهم المعاهدة والقسم الذي اخذه سرجون من الملك ميديا [٨٩] اما اللغة التي كتبت فيها فهي اللغة الاشورية.

اما الموقعون على المعاهدة فهم [٩٠]:

- اسرحدون ملك اشور
- راماتايا حاكم ميديا.

وذيلت المعاهدة بما يلي: [٩١] عقدت هذه المعاهدة بين اسرحدون وراماتايا واولاده واحفاده حول ممارسته اولاد اسرحدون الزعامة.

وهذه المعاهدة من المعاهدات النموذجية من ناحية الشكل والموضوع وتقترب كثيرا من المعاهدات الدولية المعاصرة وهذا يدل على رقي الحضارة العراقية القديمة وأنها فعلا ام الحضارات الانسانية.

معاهدة بين:

- اسرحدون ملك اشور
- مع تسعة من التابعين له على الحدود الشرقية.

وهذه المعاهدة هي تكميل لسابقتها المنفردة مع الملك ميديا والتي جاءت في مقدمتها أو الديباجة (هذه هي المعاهدة التي عقدها معكم اسرحدون ملك بلاد اشور امام الالهة العظيمة ونيابة عنها من اجل تعيين ولي العهد اشور بانيبال ابن سيدكم اسرحدون ملك اشور الذي رشحه وعينه لخلافته فعندما يفارق اسرحدون ملك بابل الحياة عليكم ان تنصبوا عليكم ملوكية وسيادة بلاد اشور..) [٩٢] وقد تضمنت هذه المعاهدة البنود نفسها التي ابرمها الملك الاشوري اسرحدون مع ملك ميديا الا في تغير بسيط هو من الملك المفرد الى حكام مجتمعين ولذلك اضيف لمعاهد ملحق محدود يفسر ويشرح للحكام التسعة المشمولين به والذين لم تذكر اسمائهم الا ان الملحق المضاف قد اشار الى ممالك لعلها هي التي شمل حكامها مثل بابل – سومر – أكد – كار – نياش [٩٣]. طالبا منهم تنفيذ ما جاءت به المعاهدة ويكون تنفيذه بإخلاص وهو (اذا مات اسرحدون وابنائه صغارا فعليكم مساعدة اشور بنيبال ولي العهد المرشح على اعتلاء عرش بلاد اشور وعليكم ان تنصبوا اخاه العزيز – شمش – شم – اوكين ولي العهد على عرش بابل وتعهدوا اليه الحكم على بلاد سومر واكد وكار ونياش، ولا تجزوا اي هدية اعطاه اياه والده الملك اسرحدون ملك اشور وبابل بل تمكينه من ان يأخذها معه)[٩٤].

وكذلك وجدنا نص اكملت به هذه الديباجة وهو اذا قامت اي محاولة لاختصاب العرش أو قتل ولي العهد أو التآمر عليه أو محاولة تغذية الخلافات بين الاخوين وختم هذا النص بالقسم وصب اللعنات والويلات بأسماء جميع الالهة على كل من يفعل ما اشير له [٩٥].

وقد ثبت تاريخ هذه المعاهدة في الديباجة التي عقد عام ٦٧٢ق. م هـ و ذكر انه في ((اليوم السادس عشر من شهر ايارو في لموت(سنة) بنو- بيل- واصر، حاكم خرصباد (خرسباد)،

معاهدة ثبتت من قبل اسرحدون بخصوص اشوربانيبال، المرشح لولاية العهد عهد بلاد اشور، وشمش-شم-اوكن ولي العهد المرشح لبلاد بابل)) [٩٦].

كتبت باللغة الاشورية

الشهود الظامنين للمعاهدة: هم الالهة الذين ذكرت أسمائهم في المعاهد ووثقت امامهم والقسم الذي اخذه اسرحدون من تابعيه للالتزام بالمعاهدة. [٩٧].

اما الموقعون على المعاهدة فهم [٩٨]:

١. اسرحدون ملك اشور.
٢. اراماتايا (ارمتايا) حاكم ميديا.
٣. و٩ من الحكام التابعين للعرش الاشوري لم تذكر اسمائهم.

الايداع:

اودعت نسخة من المعاهدة عند كل حاكم من الحكام الموقعين عليها [٩٩].

معاهدة صداقة بين [١٠٠]:

- اسرحدون(٦٨٠-٦٦٩) ملك اشور
- وبعل ملك صور الفينيقية.

أسباب عقد المعاهدة هي قيام أسر حدون بحملة عسكرية على مدينة صيدا لتاديبها في نفس سنة عقد المعاهدة.

الديباجة:

بدأت المعاهدة بمقدمة أو ديباجة ذكر فيها اسر حدون القابة الكثيرة الرنانة وبيان قوته وتاييد الاله له وبدعاء جميع الالهة الاشورية بأنزال مختلف اللعنات والويلات على بعل في حالة نقضه المعاهدة أو خروجه عن ولائه للملك الاشوري [١٠١].

أهم بنود المعاهدة هي: [١٠٢]

١. تعين مندوب ملكي اشوري في مدينة صور له كافة الصلاحيات وهو الحاكم الفعلي بموجب سلطات ممنوحة له تخوله فيها بمنع حاكم صور من ان يقوم باي عمل بدون علم المندوب الملكي الاشوري بما فتح الرسائل والبريد واي شيء يعود للحكومة الصورية وحتى المعاملات اليومية. وفي حالة غيابه لا يسمح لاين كان من مفتحها حتى يعود. وهذا يعني انه حاكم عام فعلي بيده كل انشطة حكومة صور.

١. وبما ان صور ميناء مهم يقع على البحر المتوسط فترتب على ذلك ما يلي ((اذا تحطمت لبعل سفينة أو لشعب صور في بلاد فلسطين أو اي مكان اخر على حدود اقليم اشوري فكل شيء في السفينة ملك لاسرحدون ملك بابل واشور. الا ان هذا الاجراء لا يعني ان يلحق ضرر بأحد على ظهر السفينة بل عليهم تسجيل اسمائهم واخبار الملك عنها)) [١٠٣] وهذا الاجراء هو من أجل تعويض المتضررين على سطح السفينة المحطمة. وهو تامين كما هو معروف اليوم باسم التامين البحري. وهذه فكرة وقرار رائد ابداعي متقدم ينم عن تطور كبير في مجال العلاقات الدولية[١٠٤].

٢. حدد اسرحدون في هذه المعاهدة الموانئ والممرات البحرية والطرق التجارية والمدن التي يضمن فيها لبعل حاكم صور الحماية. لاحظ كيف تكون الرقابة من قبل الاشوريين حتى على البضائع التجارية.

٣. يضم الملك الصوري مدينتين قريبتين الى مملكته ويترتب على هذا الضم زيادة في الجزية السنوية التي يدفعها الملك الصوري الى اسرحدون. [١٠٥]

٤. كتب باللغة الاشورية لغة العلاقات الدبلوماسية والخارجية في العالم المعروف آنذاك.

الموقعون عليها:

١. اسرحدون ملك بابل واشور.

٢. بعل ملك صور الفينيقية.

تاريخ التوقيع عام (٦٧٧-٦٧٦ق. م)

اما الشهود فهم الالهة التي تصب لعناتها على بعل [١٠٦] لا يوجد مكان ايداع.

معاهدة صداقة ومصاهرة بين[١٠٧]:

- نبوخذ نصر الملك البابلي
- وكي اخسار الملك المادي

سبب عقد هذه المعاهدة هو تحالفها من أجل إسقاط الامبراطورية الاشورية والاستيلاء على مدينة اشور وفعلا تحقق لهم ذلك.

أما بنودها فليس فيها إلاّ بند واحد هو[١٠٨]:

ان ولي العهد البابلي تزوج من ابنه الملك المادي اميش أما تاريخ توقيع المعاهدة والحلف فهو عام٦١٢ق. م. [١٠٩]

المبحث الثالث: **معاهدات دولية من بين الدول المختلفة**:

معاهدة صداقة وتحالف بين[١١٠]

- شو ملك دولة ميتاني.
- وطوطمس الرابع ملك مصر (فرعون مصر) (١٤١٣-١٤٠٥ق.م)

واستمرت هذه المعاهدة وعلاقات الصداقة الى زمن الفرعون امنوفس الثالث (١٤٠٥-١٣٦٧) استمرت بما يقارب ٩٠ عاما. ونتج عن هذه المعاهدة ان والميتاني دولة قامت في شمال العراق من قبائل ارية احتلت بلاد اشور لمدة ٣٨ عاما لكنها لم تستمر أكثر من ذلك لا احتلالا ولا وجودا حيث ازالها الملك الاشوري بالط من الوجود. راجع المصدر السابق.

معاهدة بين[١١١]:

- رعسيس الثاني ملك مصر (فرعون مصر) (١٢٩٠-١٢٢٤ق.م).
- وماتوسيليس الثالث ملك الحيثين.

اسباب عقد المعاهدة هي لإنهاء نزاع مسلح طويل الامد بينهما.

اهم بنود المعاهدة:

احلال السلام وقيام علاقات صداقة بين الطرفين بعد صراع استمر لما يقارب المائة عام.

وقد وجدنا تطورا مهما في هذه المعاهدة وهو من ناحية اللغات التي كتبت فيها فقد كتبت بثلاث لغات هي البابلية والفرعونية القديمة والحيثية. ونعتقد ان اللغة البابلية هي اللغة الثالثة المحايدة التي يعودن اليها في حالة الخلاف لانها لغة الدبلوماسية والعالم في ذلك الوقت وكما هو معمول فيه في العصور الحديثة.

اما التوقيع فعلى ما يبدو ان الملكين هما اللذين وقعا عليها اما الشهود والايداع فأننا نرى انهم اكتفوا بكتابتها بثلاث لغات.

معاهدة صلح وتحالف بين [١١٢]:

- رمسيس الثاني ملك مصر (فرعون مصر)
- وفاتوسيل ملك الحيثين.

وتضمنت هذه المعاهدة بنود مستحدثة في عقد المعاهدات

واهم هذه البنود هي: -[١١٣]

١-أحكام خاصة بالتعاون بين البلدين –لم تطلع على تلك الأحكام.

٢-احكام خاصة بتسليم اللاجئين السياسين.

ختمت المعاهدة بضمان ألف من إله الحيثين وألف من إله المصريين.

اما الشهود فهم الالهة وكذلك الظامنين للمعاهدة

لم تشر وثيقة المعاهدة على من وقعها ولكن على ما يبدو انها وقعت من قبل الملكين المصري والحيثي.

اما التاريخ فقد ذكر مع اسم رمسيس الثاني ملك مصر وهو عام (١٢٧٩ق.م).

معاهدة بين [١١٤]: -

- مملكة ليديا
- والمملكة الميدية

سبب عقد هذه المعاهدة لأنها صراع مرير بينهما. وقد تمّ حسم الصراع من خلال وسيط دولي هو الملك البابلي نبوخذ نصر بواسطة مبعوث له الى الدولتين ولده نبونائيد، والذي قام بدوره بزيارة الدولتين كمبعوث عن الملك نبوخذ نصر وفعلا تحقق السلام بين مملكة ليديا والمملكة الميدية وعقدت بينهما معاهدة سلام عام ٥٨٥ق. م. ونعتقد ان هذا هو اهم بنود المعاهدة اي السلام بين الدولتين ولعله يكون البند الوحيد في المعاهدة.

ونقدّ هذه من أهم الوسطات الدولية في العصور التاريخية القديمة لرمزية القائم بالوساطة الدولية نبوخذ نصر.

معاهدة بين كل من [١١٥]:

- امنحوط الملك المصري
- والملك الميتي لم يذكر اسمه.

وهي تتويج لعلاقات الزواج بين الطرفين، لوجود عدد من المتيات في البلاط المصري كزوجات للملك. واكد فيها كذلك على العلاقات الودية بين الطرفين وكيف كانت بين والديهما من علاقات محبة وتبادل الهدايا.

معاهدة: عقدت بين الدول والقوى المؤثرة في جزيرة العرب قبل الاسلام وكانت بين[١١٥]

- تبع بن حسان بن تبع ملك اليمن
- وربيعة قبيلة ربيعة ولم تذكر المصادر من هو الذي مثل ربيعة في هذه المعاهدة

وان سبب عقد المعاهدة هو: -

ان تبع ملك اليمن قام بتأديب اليهود في مدينة يثرب ردا على الاعتداء الذي قام به اليهود على جماعة من بني عمرو بن عامر. فأراد الملك تبع ان يتحالف مع قوة ذات ردع في المنطقة وتكون مؤيد له وتعاونه على اعدائه اليهود في خير. فكانت تلك القوة هي قبيلة ربيعة العدنانية.

للأسباب الاتية: -[١١٦]

١-إنّ قبيلة ربيعة كانت تمثل اقوى قوة في وسط وشمال جزيرة العرب اضافة للعراق والشام والخليج العربي في تلك المرحلة الزمنية.
٢-إنّ أغلب ابناء قبيلة ربيعة هم من النصارى وهذا يجعلهم مؤهلين لهذه المهمة من ناحية عقيد التوحيد واختلاف الديانة.
أما اللغة التي كتبت فيها فأننا نقدر انها العربية لغة الطرفين. وهذا هو كل ما اوصله المصادر.

معاهدة بين [١١٧]**:**

- عبد الله بن ابي سرح (رض) قائد العرب المسلمين في مصر
- وقليدزون ملك النوبة

وهي تلك المعاهدة التي عقدت في صدر الاسلام واستمرت لسنين طويلة والتي تسمى بالبقط [١١٨] والتي عقدت على ضوء الهدنة المؤقتة بين الطرفين ثم الصلح [١١٩].

وتضمنت المعاهدة المواد الاتية: [١٢٠]

١-يدفع النوبيون ٣٦٢ رأس من الرقيق تعطى لوالي البلاد (ولاية مصر) و ٤٠ رأس لوالي البجة (العربي المسلم والي البجه في وادي النيل) و ٢٠ رأس لحاكم اسوان (العربي المسلم) ويعطى للحاكم (العربي المسلم) الذي يحضر التسليم للبقط في اسوان ٥ رؤوس من الرقيق.

ويحضر يوم التسليم السنوي لتنفيذ المعاهدة ١٢ شاهد يستلم كل شاهد (١) رأس من الرقيق يستلمون من النوبة وعلى ما يبدو الرقم ٣٦٢ رأس من الرقيق يذهب لدار الخلافة فيكون المجموع الكلي للرقيق الذي تسلمه النوبة للعرب المسلمين هو ٤٣٩ رأس من الرقيق، يضاف لهم ٤ رؤوس من الرقيق فيكون المجموع الكلي للرقيق الذي يسلم للعرب المسلمين (٤٤٣) رأس.

٢-يعطي النوبة ٤ رؤوس وزراف اضافية للعرب كل عام [١٢١]

٣-مقابل ان يقوم العرب المسلمين بإعطاء ما يلي للنوبة [١٢٢]

أ-الف اردب من الغلال ويراعى السفراء ب ٦٠٠ اردب

ب-يتعامل العرب تجاريا مع النوبة بإعطائهم انواع اخرى من الحبوب مثل العدس.

ج-يقوم العرب بإعطاء انواع من الاقمشة الى النوبة.

٤-يتعهد النوبة بحماية المسجد الذي بناه العرب المسلمين في بلاد النوبة وكنسه وسراجه (١٢٣).

٥-يحق للنوبة ان يأخذوا من مصر كتجارة حسب المعاهدة بعض الخمور وذلك لوجود اعداد كبيرة من العرب المسيحيين (الاقباط) في مصر كانوا يتعاطون الخمر وكذلك تجارة الجياد والشعير.

٦-يحق للتجار العرب القيام بالأعمال تجارية مع من يشاؤون ولهم الحق بالمرور في مختلف بلدان واراضي النوبة.

٧-وفي المعاهدة نص ديني لصالح النوبة وهو: تنظيم العلاقة الدينية بين كنيسة الاسكندرية وكنيسة النوبة يتضمن قيام وفود من أساقفه النوبة بزيارة الاسكندرية للدراسة فيها والعودة الى بلادهم بعد انتهاء المهمة (١٢٤).

عقدت هذه المعاهدة سنة ٣١هـ.

اما الشهود فكان عددهم ١٢ شاهدا يحضرون سنويا للتنفيذ ما أتفق عليه في المعاهدة (١٢٥).

اما اللغة التي كتبت فيها فهي اللغة العربية.

وقع عليها كل من:

- عبد الله بن ابي سرح قائد العرب المسلمين
- وقاليدرون ملك النوبة

وقد جرى على هذه المعاهدة تعديل سنة ٢١٦ هـ ٨١٣ م في زمن الخليفة المأمون العباسي (١٢٦). بعد مرور ما يقارب ١٩٤ عام على عقدها تمخض عن رفع بند الخمر من المعاهدة، وتعتبر معاهدة البقط من اهم المعاهدات ذات الطبيعة السلمية بين دولتين على الرغم من ان العرب هم الجهة الغالبة المنتصرة على النوبة بل انها معاهدة رسمت خارطة طريق للعلاقة بين الطرفين، ولذلك يقولون عن معاهدة البقط ليست جزية أو خراج مفروض على النوبة (١٢٧).

ولهذه المعاهدة الفضل في نشر الاسلام في بلاد النوبة وافريقيا ولهذا الفضل أيضا في تغيير وجه التاريخ في أفريقيا السياسي والقومي والديني والاجتماعي وتعتبر معاهدة البقط اطول معاهدة في التاريخ ظلت نافذة منذ ان وقعها القائد العربي المسلم عبد الله بن أبي سرح وملك النوبة قليدرون سنة ٣١هـ والتي استمرت لمدة تسعة قرون نافذه وفاعلة.

معاهدة بين (١٢٨)**:**

- عبد الله بن جهم والي مصر
- وكنون بن عبد العزيز ملك البحة

تضمنت المعاهدة البنود الاتية:

١. ان توقف البجة تماما غاراتها على اراضي العرب المسلمين في صعيد مصر.
٢. السماح للعرب بالعمل في مناجم الذهب في منطقة المعدن
٣. دخول عمال الخراج لقبض الصدقات ممن أسلم من البجة.
٤. ان يؤدي ملك البجة سنويا خراجا من الإبل بمقدار مائة أو ثلاثمائة مائة دينار لبيت المال.
٥. ان يحترم البجة الاسلام والا يساعدوا أحدا على المسلمين، ولا يقتلوا مسلما أو ذميا حرا أو عبدا في ارض البجة أو في ارض مصر أو في النوبة.
٦. على البجة تأمين حياه العرب التجار المقيمين أو المتجاوزين ارضهم
٧. تعد حدود البجة من حد اسوان الى حد دهلك (مصوع) وباضع ملكا للخليفة العباسي، وان يكون ملك البجة كنون بن عبد العزيز واهالي البجة عبيدا لأمير المؤمنين
٨. إذا دخل البجة ارض الصعيد، يدخلون تجارا مجتازين غير مقيمين، ولا يحملون سلاحا ولا يدخلون المدن أو القرى.
٩. الا يهدموا المساجد التي ابتناها العرب في مدينتهم صنجة وهجر.

١٠.لا يوجد شهود

وقعوا على المعاهدة

- عب الله بن جهم والي مصر
- وكنون بن عبد العزيز ملك البجة

بتاريخ ٢١٦ هـ -٨١٣ م.

كتبت بالغة العربية لان لغة البجة لم تكن مكتوبة اي منطوقة فقط. وهناك ملاحظتين على هذه المعاهدة والتي سبقتها.

الأولى تخص المعاهدتين وهي عقدهما مع جهة غير مسلمة وليس فيها شرط الدخول في الاسلام بل الكل يبقى على دينه وهذا يعني جواز عقد معاهدات مع غير المسلمين وتمتد لسنين طويلة جدا كما في معاهدة البقط.

أما الملاحظة الثانية فأنها تخص المعاهدة مع النوبة وفيها شروط المنتصر المادية والمعنوية بشكل واضح لكنه لم يفرض عليهم الاسلام بل اعطيت لهم حرية الديانة.

المبحث الرابع: **المعاهدات العسكرية والدفاع المشترك**

معاهدة تعاون عسكري بين [١٢٩]

نيراري الخامس (٧٥٤-٧٤٥ق. م) ملك اشور

ومتي ايل ملك الارمن

وهي معاهدة عسكرية تؤكد على الدفاع المشترك بين الدولتين وهذا كل ما توفر لدينا من مصادر عن هذه المعاهدة.

معاهدة عسكرية تظم تحالف دولي[١٣٠]

معاهدة عسكرية ضمت دول عديدة في تحالف دولي ضد الملك الاشوري شلمنصر الثالث (٨٥٨-٨٢٤ق. م)، لا نعرف اسماء الدول المشاركة في الحلف، بل حددت اتجاهات الدول المشاركة في الحلف، كانت من الشمال والغرب وبشكل خاص دول بلاد الشام.

وإشارة المعاهدة الى مشاركة ملك العرب لكنها لم تذكر لنا المصادر اسمه.

وفعلا جرت معارك بين التحالف من جهة والملك شلمنصر الثالث من جهة ثانية، انتهت هذه المعارك بمعركة القرقار على نهر العاصي والتي انتصر فيها الملك الاشوري شلمنصر الثالث عام ٨٥٣ق. م.

معاهدة عسكرية بين(١٣١)

- اسرحدون الملك الاشوري
- وا دموادددمنو ملك دولة دومه الجندل العربية فضلا عن بعض المشايخ والقبائل وفي صحاري العرب بما فيها صحراء الهلال الخصيب.

وسبب عقد هذه المعاهدة هو: -

تامين عبور الجيوش الاشورية التي كانت في طريقها الى مصر عندما قرر اسرحدون الاستيلاء عليها وقد تحقق له ذلك بالنصر الكبير على ملك مصر والحبشة الفرعون طهراقا(١٣٢).

معاهدة عسكرية بين (١٣٣)

حمورابي الملك البابلي الكبير

وريم سن ملك لارسة

وهذه المعاهدة طلب عقدها ملك لارسة لكي تقوم علاقات عسكرية دفاعية وهجومية بين الطرفين (١٣٤). علما بان هذه المعاهدة من المعاهدات الداخلية في بلاد وادي الرافدين.

معاهدات عسكرية واحلاف:

اسباب قيام هذه المعاهدات والاحلاف هو الانتقاض على الدولة الاشورية واسقاطها. وتركزت على ثلاث جبهات مختلفة: - (١٣٥)

الاولى: الجبهة الشمالية الغربية المتمثلة بالممالك والدويلات السورية والتي تضم:

١. دولة كركميش

٢. دولة بيت – ادينس
٣. دولة سمأل

اما مملكة دمشق الارامية فكانت تتزعم حلف وسط وجنوب سوريا والذي يضم الدويلات التالية: - [١٣٦]

١-دويلة حماه ٢-دويلة ارواد ٣-دويلة قيليقيا ٤-مملكة يهودا ٥-دويلات عمون ٦-دويلة صور ٧-دويلة صيدا.

الثانية: وهي الجبهة الشمالية الشرقية والتي كانت تضم

١. دولة اوراتو وهي التي تزعمت قيادة هذه الجبهة.
٢. دويلة كوركم
٣. دويلة ازواد
٤. دولة ملاطية
٥. دويلة كموخ

الثالثة: وهي جبهة الجنوب والتي تتزعم حلفها مملكة عيلام وقد هيئات امكانياتها للمشاركة في جبهة الجنوب بالتعاون مع بعض العشائر الخائنة [١٣٧].

المعاهدات المرفوضة [١٣٨]:

أما المعاهدات المرفوضة بشكل تام فهي واحدة والتي كانت بين الملك الاشوري ادد نراري الاول (١٣٠٧-١٢٧٥ ق م) والتي اراد الملك الاشوري عقدها مع الملك الحيثي فانو شيليش الثالث حيث بعث الاول برسالة الى الثاني طلب فيها الاخوة، اي المساواة في المنزلة وعقد معاهدة متكافئة الا ان الملك الحيثي رفض عقد معاهدة من هذا النوع مع الملك البابلي.

الخاتمة:

وجدنا ان المعاهدات والتي كانت محل بحثنا في العصور القديمة وجدناها لا تختلف في الموضوع عن المعاهدات الاخرى على مر العصور التاريخية والى يومنا هذا، فضلا عن وجود طقوس خاصة كانت تمارس في المناسبات مثل مسك الحنجرة أو ذبح حمار وحشي... الخ وعرفت المعاهدات باللغة سلام.

اما إذا رفضت دولة عقد معاهدة مع دولة اخرى تقوم الجهة المخولة بالتوقيع بضرب اليد وكانت المعاهدات دائما تتضمن اسماء الالهة لطرفيها من اجل حماية المعاهدة.

اما في الشكل فكانت المعاهدات لا تختلف الا في القليل عن المعاهدات المعاصرة والبعض الاخر قد يرقى للمعاصرة وكانت المعاهدات في بعض الاحيان تكتب بأكثر من لغة وكذلك تتضمن الشهود والتاريخ والتوقيع وكذلك لقاء الكلمات وكانت تختم بذبح اضحية. وكانت قبل عقد المعاهدة تجري مفاوضات قبلها وقد لا يروق لاحد الدول بند في المعاهدة فتعمد الى حذفه. ويقسم الطرفين بالإلهة لكي يحافظوا عليها، وتنزل اللعنات الالهية على من خالفها وفي بعض الاحيان كان الطرفين يتبادلان الرهائن من اجل تنفيذها.

وتنتهي المعاهدة في الاعم الاغلب بالعلاقات التزاوج بين الطرفين والمعاهدات ليست على نمط واحد بل متعددة الاغراض.

الهوامش:

(١) باقر، د. طه، مقدمة في تاريخ الحضـــارات القديمة، دار البيان، ط١ (بغداد، ١٣٩٣ هـ /١٩٧٣ م) ص ٣٠١ وسوسة، الدكتور المهندس احمد حضارة العرب ومراحل تطورها عبر العصـــور، الجمهورية العراقية، وزارة الاعلام، دائرة العلاقات العامة، الســلســلة العلامية، ٧٩، بغداد ١٩٧٩، ص ١٨٧.

(٢) العطية، د. عصام، القانون الدولي العام، مكتبة السنهوري، بغداد / لاتاريخ، ص ١٠٢.

(٣) الفيروز ابادي، العلامة اللغوي، مجد الدين محمد بن يعقوت (٧٢٩، ٧٨٧) قاموس المحيط، اعداد وتقديم عبد الرحمن المرعشلي، دار احياء التراث بيروت، لاتاريخ ص١٨٩.

(٤) العطية، د. عصـــام، القانون الدولي، مصـــدر ســـابق، ص ١٠٤-١٠٥ علما بان القانون الدولي العام لايعتبر الزواج بين الاسر معاهدة.

(٥) المصدر نفسه ص ١٤٣.

(٦) باقر، د. طه، مقدمة، مصـــدر ســـابق ص ٣٠١ وســـوف ننشـــير اليه هكذا في الهوامش القادمة، وسوسة، حضارة العرب، ص ١٨٧ وسوف نشير اليه هكذا في الهوامش القادمة.

(٧) باقر، د. طه، مقدمة، مصدر سابق ص ٣٠١، وسوسة، حضارة العرب، مصدر سابق ص ١٨٧.

(٨) باقر، د. طه، مقدمة، مصدر سابق ص ٣٠١، وسوسة، حضارة العرب، مصدر سابق ص ١٨٧.

(٩) باقر، د. طه، مقدمة، مصدر سابق ص ٣١٥.

(١٠) سليمان، د. عامر، العلاقات السياسية الخارجية في الحضارة العراقية القديمة، دار الحرية للطباعة (بغداد، ١٩٨٥) ص ١١٧.
(١١) باقر، د. طه، مقدمة، مصدر سابق ص ٣١٧.
(١٢) المصدر نفسه ص ٣١٧.
(١٣) المصدر نفسه ص ٣١٧.
(١٤) المصدر نفسه ص ٣١٧.
(١٥) المصدر نفسه ص ٣١٧.
(١٦) المصدر نفسه ص ٣١٧.
(١٧) سليمان، د. عامر، العلاقات السياسية، مصدر سابق، ص ١١٥-١١٦ وسوف يشار اليه هكذا في الهوامش القادمة.
(١٨) المصدر نفسه ص ١١٧.
(١٩) الاحمد، د. سامي سعيد، الادارة والحكم في حضارة العراق القديمة، دار الحرية للطباعة (بغداد، ١٤٠٤ هـ /١٩٨٤ م) ص ٣٨٦.
(٢٠) باقر، د. طه، مقدمة، مصدر سابق ص ٣١٧.
(٢١) المصدر نفسه ص٣١٨.
(٢٢) المصدر نفسه ص٣١٨.
(٢٣) المصدر نفسه ص٣١٨.
(٢٤) المصدر نفسه ص٣١٨.
(٢٥) المصدر نفسه ص٣١٨.
(٢٦) المصدر نفسه ص ٤٢٢.
(٢٧) المصدر نفسه ص ٣١٨.
(٢٨) المصدر نفسه ص ٤٥١ .
(٢٩) المصدر نفسه ص ٤٥١.
(٣٠) سليمان، د. عامر، العلاقات السياسية، مصدر سابق، ص ١٣٥ .
(٣١) المصدر نفسه ص ١٣٥.
(٣٢) باقر، د. طه، مقدمة، مصدر سابق ص ٤٩٦.
(٣٣) المصدر نفسه ص ٤٥٦.
(٣٤) سليمان، د. عامر، العلاقات السياسية، مصدر سابق، ص ١٣٥.
(٣٥) باقر، د. طه، مقدمة، مصدر سابق ص ٣٩٦.
(٣٦) المصدر نفسه ص ٣٩٦.
(٣٧) سليمان، د. عامر، العلاقات السياسية، مصدر سابق، ص ١٣٩.
(٣٨) المصدر نفسه ص ١٣٩.
(٣٩) الاحمد، د. سامي سعيد، الصراع خلال الالف الاولى قبل الميلاد، (٩٣٣-٣٣١ ق م)، دار الحرية للطباعة (بغداد، ١٩٨٣) ص ٣٦٥.

(٤٠) المصدر نفسه ص ٣٨٨.
(٤١) المصدر نفسه ص ٣٨٨.
(٤٢) سوسة، حضارة العرب، مصدر سابق ص ١٨٧.
(٤٣) باقر، د. طه، مقدمة، مصدر سابق ص ٥٢٠-٥٢٢ وعلي، د. فاضل عبد الواحد، العصور القديمة في العراق، دار الحرية للطباعة والنشر (بغداد، ١٩٨٣) ص ٣٧ .
(٤٤) باقر، د. طه، مقدمة، مصدر سابق ص ٥٢٧-٥٢٨. والراوي، د. فاروق ناصر، الصراع مع عيلام (٢٠٠٦-٩٣٣ ق م) دار الحرية للطباعة، (بغداد، ١٩٨٣) ص ٦٩-٧٠.
(٤٥) باقر، د. طه، مقدمة، مصدر سابق ص ٤٨٦-٤٨٧ والاحمد، د. سامي سعيد، نظام الحكم، مصدر سابق ص ٣٨٦ وما بعدها وسوف نشير اليه هكذا في الهوامش القادمة.
(٤٦) باقر، د. طه، مقدمة، مصدر سابق ص ٣٩٦.
(٤٧) علي، د. فاضل عبد الواحد، العصور القديمة، مصدر سابق، ص ٣٧ وسوف نشير اليه هكذا في الهوامش القادمة .
(٤٨) باقر، د. طه، مقدمة، مصدر سابق ص ٣٩٦.. والراوي، د. فاروق ناصر، الصراع مع عيلام مصدر سابق ص ٢٧ وسوف نشير اليه هكذا في الهوامش القادمة وعلي، د. فاضل عبد الواحد، صراع السومريين والاكديين مع الاقوام الشرقية والشمالية الشرقية المجاورة لبلاد وادي الرافدين (٢٥٠٠-٢٠٠٠ ق م) دار الحرية للطباعة (بغداد، ١٩٨٣) ص٣٦ .
(٤٩) باقر، د. طه، مقدمة، مصدر سابق ص ٣٩٦. وعلي، د. فاضل عبد الواحد، صراع السومريين والاكديين، مصدر سابق، ص ٣٦ وسليمان، د. عامر العلاقات السياسية، ص ١١٨.
(٥٠) الاحمد، الصراع خلال الالف الاولى ق. م، مصدر سابق، ص٣٣٨وسوف نشير اليه هكذا في الهوامش القادمة.
(٥١) المصدر نفسه، ص٣٨٩.
(٥٢) المصدر نفسه، ص٣٨٩.
(٥٣) سليمان، د. عامر، العلاقات السياسية، مصدر سابق، ص ١٢٧
(٥٤) المصدر نفسه ص ١٣٢
(٥٥) المصدر نفسه ص ١٥١
(٥٦) الاحمد، د. سامي سعيد، العلاقات السياسية، ص ٣٢
(٥٧) باقر، د. طه، مقدمة، مصدر سابق ص ٢٣٥
(٥٨) الاحمد، د. سامي سعيد، الادارة والحكم، ص ٣٢
(٥٩) المصدر نفسه، ص ٣٢، وسليمان، د. عامر، العلاقات السياسية، ص ١١-١١٣
(٦٠) الاحمد، د. سامي سعيد، الصراع خلال الالف الاولى ق م، ص ٣٨٦
(٦١) المصدر نفسه ص ٣٨٦
(٦٢) العطية، د. عصام، القانون الدولي العام، مصدر سابق، ص ١٤٠ وما بعدها
(٦٣) الاحمد، د. سامي سعيد، الصراع خلال الالف الاولى ق م، ص ٣٣٨
(٦٤) المصدر نفسه ص ٣٨٨.

(٦٥) الصالحي، د. صلاح رشيد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، مركز احياء التراث العلمي العربي (بغداد، ٢٠١٢)ص١١٥-١١٦.
(٦٦) المصدر نفسه، ص١١٥-١٣٨.
(٦٧) المصدر نفسه ص١١٩-١٣٨.
(٦٨) المصدر نفسه ص١٣٧.
(٦٩) المصدر نفسه ص١١٣.
(٧٠) المصدر نفسه ص١١٨.
(٧١) باقر، د. طه، مقدمة، مصدر سابق ص ٤٠٥، وسليمان، د. عامر، العلاقات السياسية، ص ١٤٢-١٤٥.
(٧٢) سليمان، د. عامر، العلاقات السياسية، ص ١٤٢-١٤٥.
(٧٣) المصدر نفسه، ص ١٤٥.
(٧٤) المصدر نفسه، ص ١٤٥، وباقر، د. طه، مقدمة، ص ٣٩٦-٤٥١.
(٧٥) الاحمد، د. سامي سعيد، العراق في الالف الاولى ق م، ص ٣٩٠.
(٧٦) باقر، د. طه، مقدمة، ص٤٠٥.
(٧٧) المصدر نفسه، ص ٣٥٧.
(٧٨) سليمان، د. عامر، العلاقات السياسية، مصدر سابق، ص ١٤٧.
(٧٩) الاحمد، د. سامي سعيد، الادارة والحكم، مصدر سابق، ص ٧٢.
(٨٠) علي، د. فاضل عبد الواحد، الصراع في العراق القديم، مصدر سابق، ص ١٤٨.
(٨١) الاحمد، د. سامي سعيد، الادارة والحكم، ص ٧٢.
(٨٢) المصدر نفسه، ص ٧٢.
(٨٣) سليمان، د. عامر، العلاقات السياسية، مصدر سابق، ص ١٤٣-١٤٥، والاحمد، د. سامي سعيد، الادارة والحكم، ص ٧٩.
(٨٤) سليمان، د. عامر، العلاقات السياسية، مصدر سابق، ص ١٤٣-١٤٥ والاحمد، د. سامي سعيد، الادارة والحكم، ص ٧٩.
(٨٥) الاحمد، د. سامي سعيد، الادارة والحكم، ص ٦٩-٧١.
(٨٦) الاحمد، د. سامي سعيد، الصراع في الالف الاولى ق م، ص ٣٩٦.
(٨٧) سليمان، د. عامر، العلاقات السياسية، ص ١٤٨.
(٨٨) المصدر نفسه، ص ١٤٧.
(٨٩) المصدر نفسه، ص ١٤٨.
(٩٠) المصدر نفسه، ص ١٤٨.
(٩١) المصدر نفسه، ص ١٤٨، والاحمد، د. سامي سعيد، الادارة والحكم، ص ٦٩.
(٩٢) سليمان، د. عامر، العلاقات السياسية، ص ١٤٨.
(٩٣) المصدر نفسه، ص ١٤٨.
(٩٤) المصدر نفسه، ص ١٤٨.

(٩٥) المصدر نفسه، ص ١٤٩.
(٩٦) المصدر نفسه، ص ١٤٩.
(٩٧) المصدر نفسه، ص ١٤٨.
(٩٨) المصدر نفسه، ص ١٤٨.
(٩٩) المصدر نفسه، ص ١٤٧-١٤٩.
(١٠٠) المصدر نفسه، ص ١٤٥.
(١٠١) المصدر نفسه، ص ١٤٩.
(١٠٢) المصدر نفسه، ص ١٤٨.
(١٠٣) المصدر نفسه، ص ١٤٦.
(١٠٤) صالح، د. باسم محمد، القانون التجاري، ق١، مكتبة السنهوري (بغداد، لاتاريخ) ص ٢٤٣-٢٨٨.
(١٠٥) الاحمد، د. سامي سعيد، الصراع خلال الالف الاولى ق م، ص٣٩٠.
(١٠٦) المصدر نفسه، ص ٣٨٦.
(١٠٧) المصدر نفسه، ص ٣٨٦.
(١٠٨) المصدر نفسه، ص ٣٨٦.
(١٠٩) سليمان، د. عامر، العلاقات السياسية، ص١٤٥.
(١١٠) باقر، د. طه، مقدمة، ص ٤٨٥-٤٨٦.
(١١١) المصدر نفسه، ص ٤٨٩.
(١١٢) المصدر نفسه، ص ٤٣٣-٤٨٩.
(١١٣) المصدر نفسه، ص ٤٣٣.
(١١٤) ابن منبه، وهب، رواية محمد بن عبد الله بن هشام عن اسد بن موسى ابن ادريس ابن سنان عن جده لأمة، وهب رض الله عنهما كتاب التيجان في ملوك حميرتحقيق ونشر مركز الدراسات والابحاث اليمن، الجمهورية العربية اليمنية ط ١ د صنعاء، ١١٣٤٧ ص ٣١.
(١١٥) المصدر نفسه، ص ٣١٠.
(١١٦) ابن عبد الحكم، عبد الرحن بن المين بن ليث المصري (ت ٢٥٧ هـ) فتوح مصر والمغرب، تحقيق عبد المنعم عامر (القاهرة، ١٩٦١)ص٢٤٥.
(١١٧) المقريزي، تقي الدين احمد بن محمد (ت ٨٤٥ هـ) الخطط والاثار، ج١، مطبعة بولاق (القاهرة) (لاتاريخ) ص ٢٤٢ والكندي عمر بن محمد بن يوسف المصري، ولاه مصر وقضاتها، تحقيق ابراهيم احمد العدوي، مراجعة محمد مصطفى زيادة، وزارة الثقافة والارشاد القومي، الادارة العامة للثقافة، دار المعرفة (القاهرة) لا تاريخ، ص ٣، والبقط هو مايقبض من سبي النونة في كل عام ضريبة للدولة العربية الاسلامية.
(١١٨) والبقط كلمة عربية، بقط (تبقط) شيء والبقط قماش ابيض وجمع لمتاع وحزمة وان تعطي الرجل البستان على الثلث والربع والتفرقة بالتحريك ما سقط من الثمر اذا قطع فاخطاء

المخلب والفرقة، والقطعة من الشـــيء والجماعة المتفرقة، الفيروزابادي، القاموس المحيط، مصدر سابق، ص٦٠٧.

(١١٩) القريزي، الخط والاثار، مصدر سابق، ص٥٥٤ .

(١٢٠) المصدر نفسه، ص ٥٥٤.

(١٢١) محمود، حسن احمد، الاسلام والثقافة العربية في افريقيا، مطبعة النهضة، (القاهرة، ١٩٤٣) ص ٣١٠-٣١٣.

(١٢٢) الريطي، ممدوح عبد الرحمن، دور القبائل العربية في الصـــعيد، مكتبة مدبولي (القاهرة، لاتاريخ) ص ٤٨-٤٩.

(١٢٣) البلاذي، احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩ هـ) فتوح البلدان، تحقيق محمد رضوان، المطبعة المصرية (القاهرة، ١٩٣٢) ص ٣٧٣ .

(١٢٤) الريطي، د. ممدوح عبد الرحمن، دور القبائل العربية، مصدر سابق، ص ٣٨-٤٠.

(١٢٥) القريزي، الخط والاثار، مصدر سابق، ص ٥٨٥.

(١٢٦) الريطي، د. ممدوح عبد الرحمن، دور القبائل العربية، مصدر سابق، ص ٥٨٩.

(127) trimming halya;isimain thiopia (London- 1944) p. 201

وســـليم، عبد الرزاق عبد الحميد، العلاقات بين مصـــر والنوبة في العصـــر الملوكي (القاهرة، ١٩٨٧) ص ٢٤٨-٢٤٩.

(١٢٨) الريطي، د. ممدوح عبد الرحمن، دور القبائل العربية، مصـدر سـابق، ص ٢٨٨-٢٨٩.

(١٢٩) باقر، د طه، مقدمة، ص ٤٣٥ وسوسة، حضارة العرب، ص ١٨٧.

(١٣٠) الاحمد، د. سامي سعيد، الادارة والحكم، مصدر سابق، ص ٣٢-٣٣.

(١٣١) باقر، د طه، مقدمة، ص ٥٠٤ وسوسة .

(١٣٢) سليمان، د. عامر، العلاقات السياسية، ص ١٤٨، والاحمد، د. سامي سعيد، الادارة والحكم، ص ٣٣.

(١٣٣) سليمان، د. عامر، العلاقات السياسية، مصدر سابق، ص ١٣٩-١٤٠ .

(١٣٤) المصدر نفسه، ص ١٤٠ .

(١٣٥) المصدر نفسه، ص ١٤٠.

(١٣٦) المصدر نفسه، ص ١٤٠.

(١٣٧) المصدر نفسه، ص ١٣٧.

(١٣٨) باقر، د. طه، مقدمة، مصدر سابق ص ٤-٥، وما بعدها وكذلك وسليمان، د. عامر، العلاقات السياسية، ص ١٥٠-١٥١.

المصادر والمراجع:

١. الاحمد، د. سامي سعيد، الادارة والحكم في حضارة العراق القديم، دار الحرية للطباعة (بغداد، ١٤٠٤ هـ / ١٩٨٤ م)

٢. ـــــــــــــــــــ الصراع خلال الالف الاولى قبل الميلاد (٩٣٣-٣٣١ ق م) دار الحرية للطباعة (بغداد، ١٩٨٣)

٣. ٣-ابن منبه، وهب رواية محمد بن عبد الله بن هشام عن اسد بن موسى ابن ادريس ابن سنان، عن جده لامه، وهب رض الله عنهم، كتاب التيجان في ملوك حمير، تحقيق ونشر مركز الدراسات والابحاث اليمني، الجمهورية العربية اليمنية، ط١، (صنعاء ١٣٤٧٦)

٤. ابن عبد الحكم، عبد الرحمن ابن المين بن ليث المصري (ت ٢٥٧ هـ) فتوح مصر والمغرب، تحقيق عبد المنعم عامر (القاهرة، ١٩٦١)

٥. - باقر، د. طه، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، دار البيان، ط١، (بغداد، ١٣٩٣ هـ / ١٩٧٣م)

٦. البلاذري، احمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩ هـ) فتوح البلدان، تحقيق محمد رضوان، المطبعة المصرية (القاهرة، ١٩٣٢)

٧. العطية، د. عصام، القانون الدولي العام، مكتبة السنهوري (بغداد، لاتاريخ)

٨. علي، د. فاضل عبد الواحد، العصور القديمة في العراق، دار الحرية للطباعة والنشر (بغداد، ١٩٨٣)

٩. ـــــــــــــــــــ الصراع السومري الاكدي مع الاقوام الشرقية والشمالية الشرقية (٢٥٠٠-٢٠٠٠ ق. م) دار الحرية للطباعة (بغداد ١٩٩٨٥)

١٠. سوسة، مهندس. احمد، حضارة العرب ومراحل تطورها عبر العصور، الجمهورية العراقية، وزارة الاعلام، دائرة العلاقات العامة، السلسلة الاعلامية، ٧٩، (بغداد، ١٩٧٩).

١١. سليمان، د. عامر، العلاقات السياسية الخارجية في حضارة العراق القديم، دار الحرية للطباعة (بغداد، ١٩٨٥).

١٢. سليم، عبد الرزاق عبد الحميد، العلاقات بين مصر والنوبة في العصر المملوكي (القاهرة، ١٩٨٧).
١٣. الصالحي، د. صلاح رشيد، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، مركز احياء التراث العلمي العربي، مجلة التراث العلمي العصري، العدد ١٤، (بغداد /٢٠١٢)
١٤. صالح، د. باسم محمد، القانون التجاري، القسم الاول، مكتبة السنهوري، (بغداد، لا تاريخ).
١٥. الكندي، عمر بن محمد بن يوسف المصري، ولاه مصر وقضاتها، تحقيق ابراهيم احمد العدوي، مراجعة محمد مصطفى زيادة، وزارة الثقافة والارشاد القومي، الادارة العامة للثقافة (القاهرة، لاتاريخ).
١٦. المقريزي، تقي الدين احمد بن محمد (ت ٨٤٥ هـ) الخطط والاثار، ج١، مطبعة بولاق (القاهرة، لاتاريخ).
١٧. محمود، د. حسن احمد، الاسلام والثقافة العربية في افريقيا، مطبعة النهضة المصرية (القاهرة، ١٩٤٣)
١٨. الراوي، د. فاروق، الصراع مع عيلام (٢٠٠٦-٩٣٣ ق. م) دار الحرية للطباعة (بغداد / ١٩٨٣)
١٩. الريطي، د. ممدوح عبد الرحمن، دور القبائل العربية في صعيد مصر، مطبعة مدبولي (القاهرة / لاتاريخ).
٢٠. الفيروز ابادي، العلامة اللغوي، مجد الدين محمد بن يعقون (٧٢٩-٧٨٧) القاموس المحيط، اعداد وتقديم عبد الرحمن المرعشلي، دار احياء التراث (بيروت، لا تاريخ).
21. trimming halyai ; lisma in thiopio (London – 1 ،44) p. 201 .

The ancient international treaties

Assis.prof.phd Najam Al-Anbary
College of engineering
Baghdad University

(Abstract)

Treaties were held among state lets in civilization of Mesopotamia in Arab homeland and neighbor states that are basics to build international relations as well as to put the customary rules and legal for this relation through that time.

Treaties were held for many and various reasons in various areas that are either war to spread peace between the parties or to hold a treaty for the sake of friendship and cooperation or for many other reasons as commercial and navigations.

The most likely negotiation leading up to the treaties as well as exchange the messages about this subject، or it had finished through international mediation and most of these cases of holding treaties was presented by kings or by judges in special celebration or some take a permission depending on their God's through consulting them to hold treaties .

Treaties could not be signed in many cases despite drafted by the delegations but only after amendment or deletion clause of its provisions as well as defines the day which is the signing of a treaty in certain ceremonies had taken place.